

اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار الزوجي

أسماء العرب، علاء زهير الرواشدة *

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير الاجتماعية والاقتصادية، والمعايير النفسية، والبيولوجية للاختيار الزوجي، وكذلك الفروق في هذه الاتجاهات في ضوء متغيري النوع والتخصص، وطبقت الدراسة على عينة قصديه بلغت 160 طالب وطالبة من كليات الجامعة المختلفة بواسطة الاستبيان المكون من جزأين الأول يتعلق بالخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة والثاني مقياس الاتجاهات نحو المعايير المختلفة وثم تحليل البيانات بواسطة برنامج spss واستخراج المعاملات الإحصائية من تكرارات ونسب ومتوسطات، كما تم استخراج اختبار (ت) لقياس الفروق وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود اتجاهات ايجابية لدى الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير النفسية والبيولوجية، وأهمها النظافة وتحمل المسؤولية، والتواضع، والذكاء، ووجود اتجاهات ايجابية لدى الشباب الجامعي نحو المعايير الاقتصادية، والاجتماعية للزواج وأهمها التشابه في التفكير والتشارك في القيم، والصدق، والأمانة، والتقارب في المستوى التعليمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع ووجود فروق ذات دلالات إحصائية تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات الإنسانية في ضوء ذلك أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها تقديم دورات وبرامج تثقيفية للشباب الجامعي حول معايير اختيار شريك الحياة وإنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزوجي قبل وبعد الزواج.

الكلمات الدالة: الاختيار الزوجي، معايير، اتجاهات، الشباب.

المقدمة

تمر مجتمعات الخليج العربي ومن بينها المجتمع الإماراتي بتغيرات اجتماعية وثقافية واسعة النطاق مرهونة بالتغيرات الاقتصادية الجوهرية التي تسارعت وتيرتها خلال العقود القليلة من حيث اتساع نطاق التعليم ونوعيته واتساع نطاق الاحتكاك مع ثقافات الأخرى، إضافة إلى ما شهده المجتمع في ظل العولمة من تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية ساهمت في تشكيل السلوك الإنساني وتوجيه اختياراته (الرواشدة، 2008)، مما أدى إلى تغيرات أساسية في حجم الأسرة التي تتجه نحو نمط الأسرة النواة مقابل اختفاء نمط الأسرة الممتدة، وبما أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع إدراكاً للتغيرات الحادثة وأكثر تفاعلاً مع المتغيرات الجديدة، فإن تأثر اتجاهاتهم نحو الزواج أمر متوقع في ضوء التطورات في الجوانب التكنولوجية والتعليمية والمعرفية وتغير أوضاع المرأة فالشباب يشكل شريحة كبيرة ومهمة في المجتمع، حيث أدت هذه التطورات إلى تغيرات في مواقف الشباب تجاه الزواج مما أثر في بلورة أسس الاختيار الزوجي ومعاييرها التي يتبناها المجتمع وتغير دور الأسرة في عملية الاختيار (الغانم، 2010).

مشكلة الدراسة:

موضوع الزواج من الموضوعات المهمة التي يجب دراسته بتمعن، لكونه النظام الاجتماعي الذي يقره المجتمع لتنظيم وضبط الحياة النوعية على أفرادهِ ويؤثر في قوته وتماسكه وخلوه من الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية، ونظراً للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي تعرض ويتعرض لها المجتمع الإماراتي والأفراد كجزء منه خاصة في الأوساط الحضرية فقد تبين من المشاهدات الميدانية وكذلك من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات حول الموضوع، بأن هناك تغير في مستوى المعايير التي يفاضل على أساسها الأفراد في اختياراتهم الزوجية، وتناقضها أحياناً مما تسبب ذلك في ظهور العديد من المشكلات كعدم التوافق الزوجي والإصابة بالأمراض النفسية بالإضافة إلى ظهور مشكلات اجتماعية كارتفاع نسب

* قسم الاجتماع، جامعة عجمان، الامارات؛ وقسم العلوم الاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2019/3/1، وتاريخ قبوله 2019/12/4.

المشكلات الزوجية وارتفاع نسب الطلاق وظهور الانحرافات والعنف الأسري.

كما أن معدلات التفكك الأسري باتت في ازدياد فالي بيانات الإحصائية تشير إلى أن معدلات الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة هي من بين أعلى المعدلات في المنطقة. وتعزى أسباب ارتفاع معدلات الطلاق في البلاد إلى الخيانة الزوجية، وضعف التواصل، وفقدان الوظيفة أو المرور بضائقة مالية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والاختلافات الدينية والثقافية، في تكوين صورة مختلفة عن مفهوم الزواج، وتغير الأجيال ورسم توقعات غير واقعية. (حكومة امارات -البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة، 2017)

ولقد كشفت هيئة الإمارات التنافسية والاحصاء عن إجمالي حالات الزواج فبلغت عدد حالات الزواج 7401 وبنسبة 77.4% حالة زواج مواطن من زوجة مواطنة ونسبة 22.6% حالة زواج مواطن من زوجة غير مواطنة ونسبة 11.4% حالات الزواج من غير المواطن من زوجة مواطنة ونسبة 88.6% حالات زواج غير المواطن من زوجة غير مواطنة 6519 حالة. ووفقا لآخر إحصاءات أصدرتها الهيئة إن الدولة شهدت عدد حالات الزواج في العام الماضي توزعت بنسبة 38.1% بواقع 6439 حالة وبنسبة 30.1% في إمارة أبو ظبي فبلغت 5090 حالة ونسبة 30.1% في دبي و2232 حالة بنسبة 13.2% في الشارقة وبنسبة 5.6% وبلغت 194 حالة في عجمان و1261 ونسبة 1.1% في أم القيوين و7.5% في رأس الخيمة و749 حالة بنسبة 4.4% في الفجيرة (ممدوح، 2015).

وأصبحت ظاهرة العنوسة في الدولة شجاً يطارده بعض الفتيات رغم الكم الهائل من الموروث الثقافي والديني الذي أوجد حلولاً تمنع تفاقم الظاهرة، إلا أن ثمة عادات مختلفة وعقولا وشروط شكلية وأنماط حياة مستوردة دخلت على المجتمع فغيرت مسارات كثيرة سمحت لهذه الظاهرة بالتغلغل في نسيج المجتمعات الشرقية، فالعنوسة ليست المشكلة الوحيدة إنما يترتب عليها آثار سلبية ترتكب بحق المجتمع والدين والذات فأصبح المجتمع ينظر الى الفتاة العانس على أنها مذنبة وأغفل الجميع أنها الضحية. وباتت العنوسة أمراً مقلقا في المجتمع الاماراتي نتيجة الارتفاع المستمر لها حيث كشفت الإحصاءات المتفرقة من عام 2015 عن وجود أكثر من 175 ألف فتاة في الدولة ولم تتزوج. (سعد، 2016)

وفي الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بهذه الظاهرة في المجتمع الإماراتي تحديدا وعلى مختلف المستويات وقد أقيمت العديد من الفعاليات العلمية التي حاولت إيجاد الحلول المناسبة.

ولذا تأتي هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير الاجتماعية والاقتصادية، والنفسية، والبيولوجية للاختيار الزوجي، وإلى أي مدى تختلف هذه المعايير في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية.

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على:

1. أهم اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير الاجتماعية والاقتصادية للاختيار الزوجي.
2. أهم اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير النفسية والبيولوجية للاختيار الزوجي.
3. التعرف على الفروق في اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار الزوجي في ضوء متغيري (النوع - التخصص).

أسئلة الدراسة:

- 1- ما أهم اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير الاجتماعية والاقتصادية للاختيار الزوجي؟
- 2- ما أهم اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير النفسية والبيولوجية للاختيار الزوجي؟
- 3- ما أهم الفروق في اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار الزوجي في ضوء متغيري (النوع - التخصص)؟

أهمية الدراسة:

- أهمية علمية: تكمن في موضوع البحث (الاختيار الزوجي) والذي يعتبر الخطوة الأولى نحو بناء الأسرة التي تعد اللبنة الأولى للمجتمع فموضوع الاختيار الزوجي يعتبر مدخل لدراسة المشاكل الأسرية أو المشاكل الزوجية وعدم التوافق ما بين الزوجين وما يتبع هذا التفكك من ضحايا ومتضررين

أهمية عملية:

- 1- الكشف عن اتجاهات الشباب لفهم واقع الموضوع، وتقديم رؤية علمية، ونتائج تساعد في توجيه عملية الاختيار الزوجي وبناء أسرة سليمة.

- 2- قد تسهم نتائج الدراسة بالتخطيط لعمل برامج مناسبة تساعد على زيادة وعي الشباب بضرورة الاختيار الزواجي.
- 3- تقديم أدوات دراسية قد يتم الاستفادة منها في دراسات مستقبلية مع عينات أو متغيرات أخرى مما يتيح دراسة الموضوع من زوايا مختلفة ومتعددة، وتقديم رؤية علمية تساعد في توجيه عملية الاختيار الزواجي في بناء أسرة متوافقة خالية من المشاكل النفسية والاجتماعية.

- مفاهيم الدراسة الشباب:

إن تحديد المرحلة العمرية للشباب من الأمور التي اختلف حولها فثمة من يحدد تلك المرحلة بين 10-30 سنة على حين أن البعض الآخر يحددها بين 12-21 على الأقل ويسمونها بمرحلة المراهقة، وهناك من يبدأها بال 14 سنة ويحدد فترتها الأولى بنهاية ال 18 ويصل بغزرتها الثانية أو المتأخرة حتى 27، ويرى آخرون أنها تغطي الفترة بين 17-27 أو إلى حدود 30 ومما لا شك فيه أن حصر شريحة الشباب ضمن فئة عمرية محددة هو أمر بالغ التعقيد؛ لذا يذهب بعض الباحثين إلى القول بأن تلك المرحلة عسيرة على التحديد؛ إذ تختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى فرد، ومن جنس إلى جنس، ومن ثقافة إلى ثقافة (الخواجا، 2002).

الشباب الجامعي:

مرحلة عمرية يحتاج فيها الفرد لمجموعة من الخدمات التي تعدّه للمستقبل وتقوم على ثلاثة معايير زمنية: في المرحلة العمرية بين 17-25 معيار النوع: تشمل الذكور والإناث ومعياري الخصائص للسمات النفسية والسلوكية المميزة للشباب الجامعي مثل الرغبة في التحديد على الإنجاز والمساهمة في إحداث التغيير وكسب المعرفة والمعياري (كنعان، 2008) وإجرائياً يقصد به تلك الفئة في المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي في الجامعة بعد حصولهم على الثانوية العامة وتتراوح أعمارهم بين 18-25.

الاختيار الزواجي:

وهي عملية اختيار القرين لقرينه والمكونة من ثلاثة محاور رئيسية، وهي أسس ومجال وأساليب الاختيار التي يتم تحديدها واعتمادها بناءً على طبيعة المجتمع وثقافته، إذ تختلف مقاييس عملية الاختيار هذه باختلاف الثقافات والمجتمعات، وكذلك باختلاف الأفراد أنفسهم محل الاختيار، هذه العملية التي يتم من خلالها اختيار شخص للزواج يتمتع بصفات معينة وباستخدام الأسلوب المفضل لتحقيق هذا الاختيار ضمن دائرة أو مجال اختياري محدد وهي أولى الخطوات نحو الزواج وأصعبها فإذا كان من الصعوبة على المرء أن يفاضل أو يختار ما بين أشياء معينة في حياته فالصعوبة تكون أكثر عند اختياره لشريك حياته (مرعب، 2016).

وينظر إلى الاختيار الزواجي بوصفه مرحلة تسبق الزواج ويتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع، فقد تؤدي القيم القبلية، أو العشائرية دوراً كبيراً وفاعلاً في تحديد أسس اختيار الزواج، فمثلاً في المجتمعات الخليجية، من غير المقبول أن يتزوج الرجل من غير قبيلته وقد تُجبر الفتاة على الزواج من أحد أبناء القبيلة. وتعد هذه العوامل الاجتماعية الإطار العام الذي يمكن أن تترك داخله مساحة من الحرية الشخصية والأسرية في الاختيار الزواجي بشرط عدم اختراقه للإطار العام مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الحاصلة في المجتمعات العربية بشكل عام حيث أصبح للرؤية الشخصية دور في تحقيق هذا الاختيار (مرعب، 2016).

إجرائياً يقصد بالاختيار الزواجي هو أول خطوات الزواج بكونه يمثل عملية انتقاء الشريك المناسب والملائم حسب مقومات شخصية أو اجتماعية ثقافية بأسلوب فردي أو بمساعدة الأهل والأصدقاء، ويكون ذلك وفق المعايير المعتمدة في الدراسة.

الاتجاه: عرف ألبرت عام 1935 الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد النفسي أو التهيؤ والتأهب العقلي والعصبي، تنتظم خال خبرة الشخص وتمارس تأثيراً توجيهياً أو دينامياً على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة، ويمكن لهذا الاتجاه أن يكون ذا قطب سالب أو موجب.

وعرفه بوجاردوس أنه الميل الذي ينجو بالسلوك قريباً أو بعيداً من بعض العوامل ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لانجذابه أو نفوره منها. ويعرفه كريج بأنه ميل للقيام بتأييد أو معارضة موضوع اجتماعي (الطاهر، 1991).

إجرائياً: يقصد بها ميل الشباب الجامعي الإماراتي (المبجوثين) للقيام بتأييد أو معارضة فقرات الاستبيان ومعايير الاختيار الزواجي: معايير الاختيار الزواجي هي مجموعة من الأسس أو الصفات التي يعتمد عليها الفرد رجا كان أو امرأة في اختيار شريك حياته الذي يتوافق أو يتمثل بتلك الصفات التي تختلف بدورها من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر حسب ثقافة الفرد وما نشأ عليه من قيم وتفضيلات حياتية. (الغانم، 2010)

إجرائياً: يقصد بها في الدراسة المعايير الاجتماعية والاقتصادية (ومؤشراتها في المحور وعددها 9) والمعايير النفسية والبيولوجية (ومؤشراتها في المحور 13) انظر الاستبيان صفحة (50-52).

الدراسات السابقة:

1- دراسة ماهر فرحان مرعب، (2016) بعنوان: "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزوجي - دراسة ميدانية على طلبة جامعة الجزائر" شملت الدراسة عينة من 110 طالب وطالبة جامعيين من قسمي علم الاجتماع وعلم النفس في جامعة الجزائر. كما استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة وذلك للتعرف على واقع المشكلة وفهمها بشكل مناسب. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية كالتأكيد على العاطفة والتشابه في المزاج والهدوء وتحمل المسؤولية وحسن المظهر والكلام كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة. هناك اتجاه سلبي نحو ضرورة التجانس في الشكل وفي العمر عند اختيار شريك الحياة. هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية كالتأكيد على الالتزام الديني، الصدق والأمانة، التقدير والاحترام كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة. هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الاعتبارية كالتأكيد على الحسب والنسب، التشارك في القيم الاجتماعية، التقارب في التحصيل الدراسي والتقارب في المستوى المادي كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة.

2- دراسة حنان إبراهيم الشقران وآخرون (2015) بعنوان: "معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك" ولتحقيق أهداف الدراسة طورت استبانة مكونة من (35) فقرة موزعة على خمسة معايير. تكونت عينة الدراسة من (474) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية وفقاً لتغيري النوع والتخصص كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لتغير النوع ولم تظهر النتائج وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات من أبرزها توفير البرامج الإرشادية للأفراد المقبلين على الزواج حول معايير اختيار شريك الحياة، ودراسة تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية في اختيار شريك الحياة.

3- دراسة حسين بن حسن السيد، (2015) بعنوان "معايير اختيار الشريك وأثرها في تحقيق التوافق الزوجي" أجريت هذه الدراسة في السعودية عام 2015 على عينة عشوائية مكونة من 1000 مفردة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي وطرق اختيار شريك الحياة والمعايير الأكثر شيوعاً في هذا الاختيار. استخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي بأسلوبه الوصفي المقارن، كما اعتمد الباحث في جمع بياناته على استبانة لجمع البيانات الأولية والشخصية، وعلى مقياس من إعداد الباحث لقياس التوافق الزوجي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: - إن معايير اختيار الشريك الأكثر شيوعاً جاءت على الترتيب الآتي: الخلق، التدين، الجمال، المكانة الاجتماعية، الوظيفة ثم الغنى. - طرق اختيار الشريك الأكثر شيوعاً جاءت على الترتيب الآتي: الاختيار عن طريق الأهل والأقارب، المعرفة الشخصية، الأصدقاء، زملاء العمل، الإنترنت، الخاطبة. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمعايير اختيار شريك الحياة لصالح معياري الخلق والتدين.

4- دراسة إلهام عبد الله الإيراني (2013) بعنوان: "محكات اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعات اليمنية" أجريت الدراسة في اليمن على عينة من 837 طالبة وطالبة من جامعات صنعاء وآب وعدن، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: جاءت معايير الاختيار الاجتماعية حسب الترتيب الآتي: الاحترام المتبادل، ثم الالتزام بالحقوق والواجبات، ثم الأخلاق. وجاءت معايير الاختيار النفسية حسب الترتيب الآتي: العاطفة، الانجذاب المتبادل، الحالة المزاجية، ثم النضج الانفعالي. أكد ذكور العينة على بعض المعايير وأعطوها الأولوية في اختيار شريك الحياة كالتزام الديني والشكل الجميل وحسن المظهر والعائلة المعروفة والحالة المادية الجيدة والخلو من الأمراض المعدية.

5- دراسة كثر علي الغانم (2010) بعنوان: "اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج دراسة استطلاعية على عينة من الشباب القطري" وكشفت الدراسة الميدانية على عينة من الشباب القطري، عن مجموعة من النتائج الهامة فيما يخص الشباب القطري واتجاهاته نحو الزواج؛ تلك الاتجاهات التي يمكن أن تؤثر في واقع الأسرة القطرية ومن النتائج المهمة التي تدل على تغير في معايير الاختيار الزوجي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي تدل على تغير في معايير الاختيار الزوجي هو تفضيل الشباب الزواج من شخص يحبونه. والحق أن الإناث تقلب عليهن العاطفة والرومانسية حيث رغب في الزوج الرومانسي، وهذا شيء يتلاءم مع المرحلة العمرية التي يمررن بها ومع ذلك يجب أن يهيا الشباب من النوعين لمسؤوليات الزواج. كذلك أظهرت نتائج التحليل أن الشباب القطري المعاصر يفضل أن يتشابه الشريك معه في الاهتمامات والهوايات. وهذه النتيجة تدل على تغيرات

كبيرة في مواقف الشباب نحو الشريك وطبيعة العلاقة الزوجية. ناتجة عن عوامل التغير الاجتماعي كالتعليم ومظاهر العولمة الثقافية.

6-دراسة علي اسعد وطفة، عيسى الانصاري (2004) بعنوان: "مواقف طالبة جامعة الكويت واتجاهاتهم نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية" وهي ترصد اتجاهات الشباب نحو المظاهر التقليدية والحداثية في الزواج. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت 714 من شباب الجامعة في الفصل الثاني من عام 2004، واعتمد البحث المنهج الوصفي في تحليل أبعاد ومواقف الشباب الجامعي من ظاهرة الزواج. وتمركزت إشكالية البحث في مجموعة من الأسئلة حول تأثير النوع والانتماء الطبقي والكلية الجامعية في مواقف الشباب واتجاهاتهم نحو مظاهر الزواج التقليدي وعاداته. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: يرفض طالب الجامعة بعض مظاهر الزواج التقليدي رفضاً يتسم بالشمول والقطعية مثل زواج المقايضة وغلاء المهور، ويؤيد طالب الجامعة مظاهر الزواج الأخرى بنسب متفاوتة. هناك فروق دالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع في مختلف بنود الدراسة؟ حيث تبدي الإناث رفضاً أكبر من الذكور لمختلف مظاهر الزواج التقليدي.

الدراسات الأجنبية:

— دراسة رامشينا (2015) بعنوان: "الشباب والزواج دراسة حول التغير في معايير الاختيار الزوجي لدى الطلبة الجامعيين في الهند - دراسة ميدانية على طلبة جامعة حيدر أباد حيث بينت أن كل جماعة اجتماعية في الهند سواء كانت الطبقة الاجتماعية أو طبقة رجال الدين أو القبيلة لها قواعد ولوائح تحدد ممارسات العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة وخارج الجماعة الخاصة بها والزواج كمؤسسة اجتماعية تحدد العلاقة الاجتماعية بين عائلتين وهي محددة بمعايير وقيم الجماعات والمجتمع بنفس الطريقة، هو أيضاً خيار للزواج بتأثير الطبقة الاجتماعية والقواعد الدينية والقيم هنا تكون تفضيلات زواج الفرد مقيد بقواعد الجماعات في هذا السياق، التعليم العالي يلعب له دور في تشكيل الخيارات الزواج للطلاب حيث قامت الدراسة بتحليل آراء الطلاب في الحرم الجامعي حول معايير الاختيار الزوجي باستخدام أدوات كمية ونوعية، أيضاً قامت الدراسة بتفسير التغير في معايير الاختيار الزوجي وأنماط الزواج لدى طلبة الجامعة حيث تم جمع البيانات (450) طالب من طلاب جامعة حيدر أباد تم عمل مقابلات فردية مع (20) طالب تم اختيارهم في خلفيات دينية واجتماعية متنوعة باستخدام استبيان أسئلة مفتوحة وأشارت النتائج إلى أن معايير الاختيار الزوجي للطلبة المبحوثين لازالت تتأثر بالعوامل الثقافية مثل الدين - القبيلة - الطبقة الاجتماعية والعائلة.

— دراسة بهافانا (2013) بعنوان: (موقف الشباب نحو الزواج والاتجاهات المتغيرة في الزواج) كان الهدف من الدراسة تقييم ومقارنة موقف الشباب نحو الزواج وتغيير في الاتجاهات الزواج. وتكونت العينة من 300 شاب، 150 منهم من الذكور و150 من الإناث بين الفئات العمرية من 18 إلى 23 سن الذين كانوا يدرسون في درجة البكالوريوس في الجامعة. وكشفت النتائج أن غالبية الشباب كان موقفهم معتدل تجاه الزواج. وعلاوة على ذلك، لا يوجد فرق كبير بين الذكور والإناث في موقفهم من الزواج، والتوقعات الاجتماعية والاتجاهات المتغيرة في الزواج في حين هناك وجود فرق كبير بين الذكور والإناث المبحوثين فيما يتعلق بنوع الزواج، ومعايير اختيار شريك الحياة والدوافع المحددة لنجاح الزواج.

- دراسة ماري ستوبس رو ورايموند كوشن (1988) بعنوان (الزواج في حضارتين) أجريت هذه الدراسة في مدينة ويست لاند في المملكة المتحدة، وبأسلوب مقارن على عينتين الأولى من الأسويين تضم 20 شاباً و20 شابة من الهندوس والمسلمين المقيمين في بريطانيا لمدة 10 سنوات على الأقل شرط أن يكون أبائهم قد ولدوا في شبه القارة الهندية، وتتراوح أعمارهم بين 18-21 سنة، والعينة الثانية ممثلة بمجموعة بريطانية مكونة من 40 أسرة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية. سعت هذه الدراسة للتعرف على آراء الآباء والأبناء من العينة المقيمة في بريطانيا، حول قضايا الزواج ومقارنتها مع آراء أفراد المجموعة البريطانية، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ليس هناك فروق دالة بين إجابات العينتين حول الزواج من داخل العرق الواحد.
- هناك فرق بين آراء جيل الأبناء الأسويين غير الممانعين للارتباط بالأعراق الأخرى وجيل آبائهم الراضين لهذه الأمور.
- هناك فرق بين آراء جيل الأبناء الأسويين بسبب تفضيلهم لأسلوب الاختيار الشخصي، وممانعة آبائهم لذلك الأسلوب ورغبتهم في التدخل باختيارات أبنائهم في الزواج.

تعقيب ومناقشة الدراسات السابقة:

لكل من الدراسات المذكورة أهداف واليات للتعامل مع الموضوع، فمنها التي ركزت على التوافق الزوجي وعلاقته بمعايير الاختيار

الزواجي كما في دراسة السيد، وثانية تناولت معايير الاختيار من وجهة نظر الطلبة أنفسهم كما في دراسة الشقران، بينما ركزت الدراسة الثالثة على محكات الاختيار الزواجي لدى الشباب وعلى الفروق بين النوعين وكذلك تأثير البعد النفسي في الاختيار الزواجي. ثم تلته دراسة أخرى سعت إلى الكشف عن بعض المتغيرات كالسنة الدراسية ومحل الإقامة وعلاقتها بنمط الاختيار الزواجي مستخدماً الأسلوب المقارن بين المراحل المختلفة وفي المقابل تأتي دراستنا الحالية لتتناول اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار الزواجي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عجمان، وبذلك تشترك دراستنا من حيث الموضوع مع الدراسات سابقة الذكر إلا أنها تختلف عنها من حيث عينة الدراسة بكونها من الشباب الجامعي الإماراتي في جامعة عجمان غير المتزوج في مجتمع له من الخصوصية نتيجة لسعة مجال الاحتكاك مع الثقافة الأوربية وبالتالي خصوصية الشباب الجامعي الإماراتي كشرحية هامة في المجتمع الإماراتي وبالتالي فإن اتجاهاته نحو معايير الاختيار الزواجي في ضوء التغيرات السريعة في المجتمع له من الأهمية والخصوصية التي تنعكس على الدراسة الحالية وتميزها عن الدراسات السابقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر الاختيار للزواج، من المواضيع الهامة التي شغلت اهتمام الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس، فهو موضوع يعني كل فرد من افراد المجتمع وخاصة فئة الشباب كونها الفئة المعنية بذلك أكثر. يحث الزواج على استمرارية العلاقات القائمة بين اثنين واستقرارها بمعنى البحث الدائم عن سعادتهما ويعتبر الحوار من أهم خصائص هذا البحث حيث يكون الزوجين قريبين من بعضهما من ناحية العمر

فالحاجة إلى الحياة الاجتماعية مطلب أساسي للذين يتقاسمون الواجبات الخاصة كتربية الأطفال والمسؤوليات المنوطة لكل واحد منهما وخلاصة ذلك يعتبر هذا الزواج هو الحاجة للعيش معاً أكثر من الرغبة في تأسيس عائلة، يهدف التبادل وتقاسم حياة مشتركة بين اثنين انه زواج الحوار أكثر منه زواج مؤسسة (الساعاتي، 1981)

أولاً: الاتجاهات -تعريفها:

يعد ألبورت من أوائل المهتمين بتعريف الاتجاه حيث عام 1935 بأنه حالة من الاستعداد النفسي أو التهيؤ والتأهب العقلي والعصبي، تنتظم خال خبرة الشخص وتمارس تأثيراً توجيهياً أو دينامياً على استجابة الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة، ويمكن لهذا الاتجاه أن يكون ذا قطب سالب أو موجب (الجبالي، 2003).

ويعرفه كيلفورد بأنه استعداد يكتسبه الأشخاص بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواقف التي تعترضهم بأساليب معينة قد تكون مؤيدة أو معارضة لتلك المواقف. وعرفه بوجاردوس بأنه الميل الذي ينحو بالسلوك قريباً أو بعيداً من بعض العوامل ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لانجذابه أو نفوره منها. ويعرفه كريج بأنه ميل للقيام بتأييد أو معارضة موضوع اجتماعي (الطاهر، 1991).

ثانياً: الزواج - تعريفه

الزواج في اللغة العربية له اشتقاقات كثيرة منها: زواجه، مزاجه أي خالطه وزواج بينهما أي قرن بينهما وزوج الأشياء تزويجا وزواجا، أي قرن بعضهما ببعض وزوج فلانا امرأة وزوجها أي جعله يتزوجها وتزوجها، وتزوج امرأة أو تزوج بها أي اتخذها زوجة والزواج: اقتران الزوجة بالزوج أو الذكر بالأنثى (المعجم الوسيط، 1985)

والزواج من الناحية الشرعية عقد وضعه الشارع يفيد استمتاع كل زوج من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع (شركس، 2003).

الزواج اجتماعياً:

يعرفه ميشيل أحد علماء الاجتماع بأنه العلاقة النوعية تقع بين شخصين مختلفين في النوع يشرعها ويبررها المجتمع وتستمر لفترة طويلة يستطيع من خلالها للشخصين المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية وأخلاقية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها

ويجمع علماء الاجتماع على القول إن الزواج هو أصل الأسرة وبناء على ذلك تمنح أكثرية المجتمعات الزواج منزلة رفيعة كمؤسسة اجتماعية يعترف فيها بحق فردين من جنسين مختلفين على تأسيس منظومة من علاقات منزلية عاطفية وجنسية واقتصادية وتربوية (غانم، 2007)

نجد من التعاريف أن الزواج يمثل مؤسسة اجتماعية، تبنى على جملة من المعايير التي تضبط العالقة بين الرجل والمرأة، وتحدد أدوارهما بما يقرض التزامات وحقوقاً متبادلة بين الطرفين.

ورغم التحولات والتبدلات التي مست طريقة الزواج وإجراءاته فإنه كشكل وظيفي لم يتغير وظل يمثل أساس تكوين الوحدة الطبيعية الأولى في المجتمع وهي الأسرة ويعد تعريف وسترمارك عام 1930 م من أشهر التعريفات التي قدمت حول الزواج. إذ أشار في دراسته الشهيرة حول تاريخ الزواج عبر ثقافات مختلفة إلى أن الزواج بشكل عام وفي كل المجتمعات يشير إلى رباط شرعي واجتماعي عادة ما يكون بين رجل وامرأة. يخضع للقوانين والقواعد والعادات والمعتقدات والاتجاهات التي تسود المجتمع وتحدد الحقوق والواجبات للشريكين. والذي من خلاله تحصل ذريتهما على المكانة والنسب.

ويلاحظ أن هذا التعريف يفسر العلاقة الزوجية بشكلها التقليدي من خلال الثقافة السائدة: ومن ثم فإن اختلاف الثقافات قد يؤدي إلى اختلاف الطرق ولكن لا يغير من جوهر الرباط الشرعي للزواج في كافة المجتمعات (غانم، 2007).

ثالثاً: أنماط الزواج نمط الزواج المنظم:

من أهم العناصر المؤثرة في الأسرة هو الزواج الذي يعد السبيل الوحيد لتكوين الأسرة وينظم المجتمع عملية الزواج بطرق متعددة من خلال وضع قواعد معينة تتعلق باختيار الشريك فهناك في بعض المجتمعات قواعد للزواج تمنع العضو في جماعة معينة من الزواج من أي شخص ليس عضواً في الجماعة وهو ما يطلق عليه بالزواج الداخلي وهناك قواعد تمنع زواج العضو في الجماعة من أي شخص يكون عضواً خارجاً من الجماعة ويطلق عليه بالزواج الخارجي أي يسمح له فقط بالزواج من خارج الجماعة القريبية. وهاتان القاعدتان ليستا متناقضتين ما دامتا متعلقان بجماعتين مختلفتين: لذلك فقد يظهر الزواج الداخلي والخارجي في الجماعة الواحدة نفسها.

وعلى الرغم من أن الزواج من شخص يحمل نفس الخصائص، مثل أن ينتمي إلى نفس العائلة، أو العرق، أو الطبقة. نجد أن العرق هو النمط الأكثر تفضيلاً في معظم المجتمعات، فإن بعضها يتيح مجالاً أكبر للزواج المغاير أو من شخص يختلف في خصائصه الشخصية أو الاجتماعية ويظهر هذا النمط في المجتمعات الصناعية والتي أصبحت الانتماءات العائلية أقل تأثيراً في الوضع الاجتماعي للفرد، لكي يحل محلها المركز الوظيفي. (الغانم، 2010)

مع ذلك توجد في كل ثقافة معايير تحدد نوع الزواج الذي يمكن السماح به أو منعه أو رفضه، ويعاقب من يمارسه ويعد الزواج من ضمن المجموعة القريبية أو الزواج الداخلي أقدم القواعد الاجتماعية للزواج، خصوصاً عندما تكون العلاقات مع الجماعات الأخرى محدودة فإن الزواج الداخلي يصبح النتيجة الطبيعية لهذه العزلة. (بروقي، 2008)

والزواج المنظم هو نمط من الزواج الذي يكون فيه ترتيبات اسرية أي الحالات التي يكون فيها اختيار الشريك مرتبط بالأسرة ويتأثر من شبكة العلاقات الاجتماعية.

وهذا النمط من الزواج يؤكد مجموعة من الحقائق الاجتماعية هي:

- 1- تفوق معيار القرابة على الجمال كمرجعية في مشروع الزواج.
 - 2- الزواج التفضيلي هو الزواج الداخلي "بين أبناء العمومية".
 - 3- الزواج الداخلي مفضل لأنه يقوي روابط القرابة داخل العشيرة ويحافظ على أموالها وثروتها
 - 4- إن الخروج عن قواعد الثقافة الشعبية الزواج الداخلي " يؤدي إلى التندي في الوضع الاجتماعي.
- ولا يزال هذا النمط ينتشر في العديد من المجتمعات فقد أظهرت الدراسات أن متغيرات مثل: الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية، والطبقة. والمكانة، والفرق، والعمر، والأبوين، والأصدقاء، لا تزال تؤثر في الاختيار الزوجي أو الشريك. وهذا ما أشارت إليه دراسة لوي روس 1997.

وفي المجتمعات التي لا تزال فيها الأسرة الممتدة هي الوحدة الأساسية عادة ما يتم ترتيب الزواج من قبل الأسرة على افتراض أن الحب بين الزوجين سوف يأتي بعد الزواج على حين يتم التركيز على الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن تجنيها الأسرة من وراء هذا الزواج للأسرة الكبيرة. على العكس من ذلك في المجتمعات التي يشيع فيها نمط الأسرة النووية أو الزوجية نجد أن الشباب أو المقبلين على الزواج تتاح لهم فرصة أكبر في اختيار الشريك (الغانم، 2010).

رابعاً: معايير الاختيار الزوجي

تعرف المعايير بأنها أنماط وتوقعات سلوكية وهي دليل غير رسمي تقرر ما هو التصرف الصحيح أو الخاطئ وتنقسم إلى ثلاث أقسام هي العادات والمحرّمات والعرف وقد تكون ضمنية أو واضحة ومن يحاول أن يتنمرّد على المعايير يعرض نفسه للعقوبة الاجتماعية حيث أكثر ما يخيف هو الاستبعاد من الجماعة، وتوصف المعايير بأنها قوانين العادات والسلوك التي تنسق تفاعلنا مع الآخرين وهي تتطور وتختلف من وقت لآخر ومن طبقة لأخرى ومن جماعة لأخرى وتلعب لغة الجسد دوراً بها.

المعايير تنظم سلوك الناس والاتجاهات المتبادلة بينهم في الحاضر وتختلف المعايير الاجتماعية باختلاف الثقافات والجماعات وهي تنمو وتتغير وتتطور وتعديل وهذا يجعل البعض يفضلون مصطلح المعايير الثقافية العوامل التي تحدد قوة معايير الجماعة وهي محددات يرجع إليها في الحكم على سلوك الأفراد والسلوك الاجتماعي النموذجي أو التالي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض أو اعتراض أو نقد وتحدد المعايير الاجتماعية ما هو صح أو خطأ (سنو، 2008)

المقصود بمعايير الاختيار الزواجي: تلك المواصفات أو الأسس التي يسعى الفرد إلى مراعاتها واعتبارها المقياس أو المعيار الذي يمكن اعتماده في تحديد بمن سيرتبط، وهذه الأسس قد تكون بيولوجية (ما يتعلق بالشكل والجمال والعمر) ومنها ما هو اجتماعي (الجاه، المكانة والمزمنة الاجتماعية، الحسب والنسب، درجة القرابة (أو أخلاقية) الشرف، العذرية، السمعة والأخلاق) ومنها ما هو متعلق بالجانب الديني ودرجة تدين الفرد، أو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي للشخص أو بمستواه التعليمي ودرجة ثقافته أو بوسطه الاجتماعي ومنها ما يتعلق بالانسجام والتفاهم وما يسمى بالحب ومنها ما يتعلق بشخصية وميول الفرد وطباعه ومهاراته كأسس يتم اعتمادها وتفضيلها في عملية اختيار شريك الحياة وهذه المعايير الزواجية ترتبط إما بالفرد نفسه وبتطوره البيولوجي واحتياجاته وبتكوينه النفسي، أو بالمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، وجماعته القرابية التي تؤثر في خياراته وعليه فمعايير الاختيار الزواجي هي مجموعة من الأسس أو الصفات التي يعتمد عليها الفرد رجل كان أو امرأة في اختيار شريك حياته الذي يتوافق أو يتمثل بتلك الصفات، والتي تختلف بدورها من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر حسب ثقافة الفرد وما نشأ عليه من قيم وتفضيلات حياتيه. (مربع، 2013)

إن الاختيار للزواج سلوك اجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة نابعة عن حاجة أساسية لدى الفرد ويختلف هذا السلوك باختلاف ثقافة كل مجتمع. ويشمل هذا الاختيار ثلاثة عناصر هامة هي: صفات الاختيار صفات اجتماعية، ثقافية، نفسية... ومجال الاختيار مجال اللاتئين وأخير أسلوب الاختيار أسلوب شخصي وأسلوب والدي.

وكثيرا ما تؤدي القيم القبلية، أو العشائرية دورا كبيرا وفعالا في تحديد أسس اختيار الزواج، فمثال في المجتمعات الخليجية، من غير المقبول أن يتزوج الرجل من غير قبيلته وقد تجبر الفتاة على الزواج من أحد أبناء القبيلة. وتعد هذه العوامل الاجتماعية الإطار العام الذي يمكن أن تترك داخله مساحة من الحرية الشخصية والأسرية في الاختيار الزواجي بشرط عدم اختراقه للإطار العام. (الغانم، 2010)

أساليب الاختيار في الزواج:

1- الأسلوب الذاتي الحر: ويسمى أيضا الأسلوب الشخصي أو التلقائي. وفيه تبدو رغبة الفرد الشخصية في اختيار الشريك وهنا يكون تدخل الأهل أو الأقارب أقل تأثيرا في توجيه عملية الاختيار. أو قد ينعدم تماما. ويبدو أن الزواج الاغترابي ساهم كثيرا في ظهور هذا الأسلوب. حيث رافق انتشار الزواج الخارجي تغييرا في طريقة اختيار الشريك. فلم بعد مقصورا على الأبوين. بل أصبح هذا الاختيار مرهونا بالشباب والفتاة. وبدأت ظاهرة الزواج المرتب بالانحسار لحل محلها ظاهرة الاختيار بالمباشر. وهكذا بدأت قيم الزواج تتغير. وأصبح الاختيار للزواج في المجتمعات العصرية مسؤولية الشباب أنفسهم حيث أن الشاب لا يسمح في كثير من الأحيان بتدخل والديه أو أشخاص آخرين في الاختيار. على اعتبار أنها مسألة شخصية التي تهم سوى الشخصين المقبلين على الزواج. وهذا الأسلوب ما هو إلا نتيجة لتلك التحولات الاجتماعية والثقافية التي مرت بها هذه المجتمعات إذ حدث تحول ثقافي واجتماعي في معظم أنحاء العالم سمح بظهور الاختيار الفردي أو النفسي الذي يختار فيه الشخص المقبل على الزواج شريكه بمقاييسه ورغباته وإرادته. كما أن نظام العمل الحالي أتاح للأبناء إمكانية الاستقلال المادي على آبائهم. وبالتالي عدم السماح إلى شخص بالتدخل في شؤونهم الخاصة.

2- الأسلوب الوالدي المرتب: وهو الأسلوب الذي يسمح بتدخل أحد الوالدين أو كليهما. أو بعض أقارب الشريكين المقبلين على الزواج في عملية الاختيار. وغالبا ما يكون هذا التدخل من جانب رب العائلة. أو شخص آخر معترف به كالجد أو العم أو الخال مثال. ويؤكد الأسلوب الوالدي في الاختيار للزواج دائما على الاعتبارات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ولكنه نادرا ما يعطي أدنى اهتمام لعاطفة الحب أو الصفات الشخصية الحميمة. التي قد تربط بين الأبناء المقبلين على

الزواج. ففي بعض الدول مثال عندما يكتمل نضج الأطفال ويصبحون أهل للزواج. فالأسرة هي المسؤولة. إذ يقوم الأبوان بدرجة كبيرة بترتيب شؤون الزواج. ويقوم الشاب بالاختيار في حدود معايير الأب في اختبار الشريك (حواصة، 2014).

إضافة إلى ما تقدم و"استجابة لمتطلبات احترام حقوق الإنسان ومطالبة الكثير من منظمات العولمة ومؤسساتها باحترام حق الفرد في الاختيار، أصبح لزاما على الأسرة ان تساعد في تعزيز وغرس هذه القيم لدى أبنائها، الى جانب قيم المشاركة والتسامح

والمساواة والحوار وتقبل الآخر، والعمل والانجاز والعقلانية كمتطلبات لتوجيه سلوك المواطن العالمي" (الرواشدة، 2014:184)

خامساً: الشباب

إن تحديد المرحلة العمرية للشباب من الأمور التي اختلف حولها فئمة من يحدد تلك المرحلة بين 12-21 على الأقل ويسموننها بمرحلة المراهقة، وهناك من يبدأها بال 14 سنة ويحدد فترتها الأولى بنهاية ال 18 ويصل بغزرتها الثانية أو المتأخرة حتى 27، ويرى آخرون أنها تغطي الفترة بين 17-27 أو إلى حدود ال 30. ومما لا شك فيه أن حصر شريحة الشباب ضمن فئة عمرية محددة هو أمر بالغ التعقيد؛ لذا يذهب بعض الباحثين إلى القول بأن تلك المرحلة عصية على التحديد؛ إذ تختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى فرد، ومن جنس إلى جنس، ومن ثقافة إلى ثقافة (الخوaja، 2002).

وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر فيها الفرد، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر. وإذا كان معنى الشباب أول الشيء، فإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة.

وينظر بعض الباحثين إلى مرحلة الشباب على أنها ظاهرة اجتماعية ومنهم من يعتقد أنها مجموعة من الظواهر النفسية والنضج النوعي والجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.

إلا أن المفهوم الذي يلقي قبولاً هو أن الشباب يمثل مرحلة زمنية؟ بمعنى أنها مجموعة من الخصائص الجسمية والانفعالية تميز مرحلة عمرية معينة. ومع ذلك فإن المنظور السوسولوجي للشباب لا يفصل بين مرحلة الشباب والنمو الفسيولوجي. والنمو الاجتماعي. ففي هذه المرحلة يدرك الشباب أدوارهم الاجتماعية، وعلى رأسها أدوارهم الاجتماعية، فيبدأون بالبحث عن شريك لينتقاسوا معه تكوين أسرة (حواوسة، 2014)

خصائص الشباب:

تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد: فبالإضافة إلى اكتمال النمو الفيزيولوجي الذي يتميز فيه البناء الجسماني بالقوة والفتوة يكتمل أيضاً نموه السيكولوجي.

ويمكن للشباب تطوير نسق ثقافي خاص يعبر عنه بثقافة الغياب وفيها تحد صريح لقيم المجتمع وثقافته وغالباً ما تطلق صفة الشباب على الذكور، ولكن في العقود الأخيرة بدأ تناول قضايا الشباب من دون التقسيم السابق: فالشباب مرحلة عمرية يمر بها كل من الرجل والمرأة ومع ذلك فإن مواقف المجتمع تختلف ناحية الشباب من النوعين. وحتى الدراسات العلمية نجدها قد ركزت وأفاضت في دراسة الشباب الذكور أكثر من الإناث. وذلك تأثراً بثقافة الجندر لهذه المجتمعات: ولاسيما أن مرحلة الشباب تصف كمرحلة الفتوة والتمرد: في حين تتسم نظرة المجتمع للمرأة في كافة مراحلها العمرية ككيان ضعيف ومطيع ويمكن للشباب تطوير نسق ثقافي خاص يعبر عنه بثقافة الشباب وفيها تحد صريح لقيم المجتمع وثقافته (الغانم، 2010).

العوامل المؤثرة على الشباب:

أوضح تقرير الأمم المتحدة عن الشباب لعام 2005 بأن الشباب قد زاد عددهم في العالم فيما بين عامي 1995 و2005، إذ ارتفع عدد الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 سنة و24 سنة من 1025 إلى 1153 مليار، وأصبح الشباب يشكلون في الوقت الراهن 18% من عدد سكان العالم. وهناك 85% منهم يعيشون في البلدان النامية وفي ظل أوضاع اقتصادية غير مناسبة.

ويشير التقرير نفسه إلى أنه تبغي ملاحظة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في الظروف العالمية منذ 1995 التي تتمثل في خمس مسائل جديدة تهم الشباب وهي: العولمة، وزيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولكليهما تأثيرات متفاوتة في حياة الشباب، هذا إلى جانب انتشار وباء نقص المناعة البشرية الإيدز، وتعاضم مشاركة الشباب في الصراعات المسلحة سواء أكانوا جناة أم مجنبا عليهم، وازدياد أهمية العلاقات بين الأجيال في المجتمع العالمي الأخذ في الشيوخوخة.

ويكشف التقرير السابق عن قضية أخرى هامة تتمثل في أن الشباب يصل الآن إلى سن البلوغ في أعمار مبكرة ويتزوجون في أوقات متأخرة. كما يبدأ النشاط النوعي للشباب في العديد من البلدان المتقدمة قبل الزواج: سواء بالنسبة للنساء أو للرجال ولم يعد الزواج يمثل العلاقة التي يمارس من خلالها النشاط النوعي في تلك المجتمعات: ولذلك نجد هناك تراجعاً في عدد الزيجات المعقودة سنوياً. وحسب التقرير فإن العلاقات النوعية قبل الزواج لم تعد مقتصرة على المجتمعات الغربية فهي أخذت في الازدياد في العديد من الدول. (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2005)

وأشار التقرير نفسه إلى المخاطر التي يتعرض لها الشباب بسبب ممارسة العلاقات النوعية في فترة المراهقة وقبل الزواج، إلا

أن التقرير لم يوضح أهمية دور الزواج في الحماية من العلاقات النوعية المتعددة التي تزداد فيها مخاطر الإصابة بالأمراض النوعية ومخاطر الإصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة الإيدز، هذا إلى جانب دور الزواج في الاستقرار النفسي للشباب والذي حسبما يشير بالتقرير تزداد لديه نسبة الانتحار والقلق والاكتئاب.

وعلى الرغم من أن لكل مجتمع ظروفه الخاصة ومشكلاته النوعية المرتبطة بمستوى التنمية الاجتماعية وتنوع الموارد المتاحة، وبقدرة الشباب على الوصول لهما وبالثقافة السائدة، وبمجريات التغير الاجتماعي، فإن المجتمعات الإنسانية الآن تتواصل وتنتشر بينها الأفكار بصورة أسرع وأكثر تأثيراً وأصبح الشباب أكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً بالعلوم الاقتصادية والثقافية ولقد تأثرت أوضاع الشباب العربي والإسلامي بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات: خصوصاً وأن معظم الدول العربية والإسلامية تصنف ضمن الدول النامية، والتي يواجه الشباب فيها مشكلات عميقة، مثل: ضالة فرص التعليم، وتخلف مناهج التعليم، وارتفاع تكاليف المعيشة، والبطالة، نتيجة قلة فرص العمل أو نتيجة عدم تلاؤم مهارات الشباب مع متطلبات التطور في سوق العمل، فمثال تعد بطالة الشباب في العالم العربي من أعلى معدلات البطالة في العالم. (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2005)

حاجات الشباب:

هناك عدد من الحاجات الأساسية التي يتطلب إشباعها منذ مراحل الطفولة مروراً بالشباب: مثل الحاجة إلى الأمن وإلى المعافاة في مرحلة الطفولة، بينما نجد حاجات أساسية ومتنوعة تتطلب الإشباع في مرحلة الشباب، مثل الحاجة إلى الحرية والهوية التي تتمثل في الحريات الآتية:

الحاجة إلى حرية الاختيار، وتتعلق بالحق في اختيار المهنة، والحق في اختيار الزوج. والحق في اختيار موقع السكن. الحاجة إلى حرية الحركة، وتتعلق بالحق في السفر واستقبال الضيوف «والحق في التعبير والكتابة والنشر». الحاجة إلى الحرية السياسية، وتتعلق بالحق في اكتساب وعي وإدراك، والحق في التعبئة للقيام بأعمال تطوعية اجتماعية وغيرها. والحق في المواجهة والمقارنة السياسية. الحاجة إلى الحرية القضائية، وتتعلق هذه الحاجة بحق التقاضي أمام العدالة سواء كان بالنسبة للطفل أو الشاب والراشد، وخاصة بالنسبة للشباب إذا ما تعرض لظلم أو استغلال أو أعمال تمس كرامته كإنسان والحاجة إلى الشغل، وتتضمن هذه الحاجة الحق في الشغل وممارسة مهنة

ورغم أن العديد من الدول العربية لديها برامج لتنمية الأسرة والشباب، فإن الكثير من الشباب العربي لا يجد فرصة عمل؛ فيهاجر أو يعاني من البطالة، وهذا يؤدي به إلى انخفاض مستوى الدخل ووجود الفراغ، الذي قد يتطور من فراغ زمني إلى فراغ فكري يسهل معه التأثير عليه. ومن جهة أخرى تؤدي الصعوبات المادية إلى عدم قدرته على الزواج بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة وغلاء المهور، مما يؤدي به إلى الانتظار لسنوات طويلة لكي يتمكن من تأسيس أسرة، فمثلاً الشباب في مصر يتأخر في الزواج لما بعد سن 35 سنة نتيجة الضغوط الاقتصادية مما يعرضهم لمخاطر عديدة لعل أقلها الإصابة بالقلق والاكتئاب، وظهور انماط من الزواج السري كالزواج العرفي. وبالطبع عندما لا يتمكن الذكور من الزواج فإن الإناث يتأخر زواجهن نتيجة ذلك؛ ومن هنا تتولد بين الشباب جملة من المظاهر السلوكية غير المألوفة.

ومن ذلك نجد أن الشباب في الدول النامية بشكل عام والشباب العربي بشكل خاص: يواجه مشكلات أساسية تتعلق بالتعليم والهوية والعمل وبالزواج وبالمشاركة السياسية، حيث يفقد الشباب إلى الاعتراف بدورهم على مستوى المشاركة بعملية صنع القرار المجتمعي، وفي إدارة التنمية، وفي مجال تصميم برامج تخدم أهدافهم وتطلعاتهم، ومن ناحية أخرى لا يزال الشباب غير قادرين، إما بتهميش مقصود، أو نتيجة انخفاض مستوياتهم المعرفية والعلمية ودرجة الوعي. أو بسبب عدم وجود آليات تنظيمية تقسح المجال للشباب لكي يكونوا فاعلين في الحياة الاجتماعية. (الغانم، 2010)

الشباب في المجتمع الإماراتي:

يتميز مجتمع الإمارات بأنه مجتمع شبابي حيث تبلغ نسبة الشاب في الإمارات 60% من إجمالي السكان في دولة الإمارات، ودولة الإمارات قامت على تقديم كل ما من شأنه النهوض بهم وتوفير احتياجاتهم وفتحت أمامهم أبواب التعليم المجاني بالإضافة إلى البعثات التعليمية إلى أفضل الجامعات العالمية كما وفرت لهم العديد من الفرص العمل وأفسحت لهم الطريقة للارتقاء الوظيفي وقامت بمد يد العون لهم لتكوين أسرهم من خلال صندوق الزواج ومكنتهم من الحصول على سكن لائق إضافة إلى إشراكهم في الأنشطة الثقافية والاجتماعية. (وكالة أنباء الإمارات، 2016)

الزواج في الإمارات - خصائص الأسرة الإماراتية:

تشكل الأسرة من أهم مقومات المجتمع وعلى الرغم من التغيرات التي شهدتها الأسرة في أنحاء الوطن العربي، ما زالت تشكل النسيج الأساسي الذي يقوم على تماسك البناء الاجتماعي للمجتمع. وما زالت هي الجماعة المرجعية التي تشكل وجدان الفرد وضميره.

كان أبناء الإمارات قديماً يتزوجون في سن مبكرة؛ خاصة إذا كان الأب ميسور الحال قادراً على إعالة أسرته وأبنائه، وقد يتزوج الفتى وهو في سن السادسة عشرة من عمره، أما الفتاة فقد تتزوج في سن الثانية عشرة.

تعد الأسرة الإماراتية أسرة تقليدية في حياتها الاجتماعية والاقتصادية. فاعتمد النشاط الاقتصادي فيها على صيد الأسماك والغوص على اللؤلؤ، والرعي، والتجارة وبعض الحرف التقليدية البسيطة، وكانت الزراعة التي كانت في الواحات القليلة الصالحة للزراعة. أما النظام الاجتماعي في الإمارات فقد كان نظاماً أسرياً قبلياً، يسيطر عليه التكافل الاجتماعي في جميع أنحاء الحياة فيه.

لذلك الزواج المبكر أهمية كبيرة في المجتمع الإماراتي؛ حيث يحفظ ويصون الأبناء، مما يعزز مكانة الأسرة الاجتماعية ويؤدي إلى زيادة عدد الأولاد، حيث تمثل الذرية الجديدة ضماناً لامتداد الأسرة، ويزيد من الأيدي العاملة المنتجة في الأسرة وقد شهد المجتمع الإماراتي الكثير من التغيرات بعد اكتشاف النفط، وهذه التغيرات طالت الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فتحوّلت الأسرة الإماراتية من أسرة ممتدة إلى أسرة أولية فبعد أن كان الطفل يخضع لتربية جماعية يشارك فيها أفراد الأسرة الكبيرة، أصبحت مسؤولية تربيته تقع في الغالب على والديه فقط؛ مما قلل من قدرة الأسرة على تنشئة الطفل وتربيته كما ترجو؛ فاشتركت الكثير من المؤسسات ووزارة التربية والتعليم لدعم دور الأسرة للحفاظ على قيم المجتمع وأخلاقياته. (القمزي، 2008)

الحالة الزوجية - العنوسة - نسبة المتزوجين

لقد كشفت هيئة الإمارات التنافسية والإحصاء عن إجمالي حالات الزواج فبلغت حالات الزواج 7401 ونسبة 77.4% حالة زواج مواطن من زوجة مواطنة ونسبة 22.6% حالة زواج مواطن من زوجة غير مواطنة ونسبة 11.4% حالات الزواج من غير المواطنين من زوجة مواطنة ونسبة 88.6% حالات زواج غير المواطنين من زوجة غير مواطنة 6519 حالة.

ووفقاً لآخر إحصاءات أصدرتها الهيئة إن الدولة شهدت عدد حالات الزواج في العام الماضي توزعت بنسبة 38.1% بواقع 6439 حالة وبنسبة 30.1% في إمارة أبو ظبي فبلغت 5090 حالة ونسبة 30.1% في دبي و2232 حالة بنسبة 13.2% في الشارقة وبنسبة 5.6% وبلغت 194 حالة في عجمان و1261 ونسبة 1.1% في أم القيوين و7.5% في رأس الخيمة و749 حالة بنسبة 4.4% في الفجيرة (عبد الخالق، 2015).

وأصبحت ظاهرة العنوسة في الدولة شبحاً يطارد بعض الفتيات رغم الكم الهائل من الموروث الثقافي والديني الذي أوجد حلولاً تمنع تقادم الظاهرة، إلا أن ثمة عادات مختلفة وعقولا وشروط شكلية وأنماط حياة مستوردة دخلت على المجتمع فغيرت مسارات كثيرة سمحت لهذه الظاهرة بالتغلغل في نسيج المجتمعات الشرقية، فالعنوسة ليست المشكلة الوحيدة فيترتب عليها آثار سلبية وجائمه ترتكب بحق المجتمع والدين والذات فأصبح المجتمع ينظر إلى الفتاة العانس على أنها مذنبه وأغفل الجميع أنها الضحية. وبنات العنوسة أمراً مقلقا في المجتمع الاماراتي نتيجة الارتفاع المستمر لها حيث كشفت الاحصاءات المتفرقة من عام 2015 عن وجود أكثر من 175 ألف فتاة في الدولة ولم تتزوج (سعد، 2016)

في الأونة الأخيرة زاد الاهتمام في المجتمع الاماراتي تحديدا وعلى مختلف المستويات وقد أقيمت العديد من الفعاليات العلمية التي حاولت ايجاد حلول لهذه المشكلة ارتفاع حالات الطلاق:

وتعددت نسب الطلاق في عام 2015 م، حيث وصلت إلى 34% في دولة الإمارات، وبلغت 30% إلى 40% نسبتها بسبب الزوجة، و65% نسبة الطلاق بسبب الزوج، وأنه خلال عام 2014 سجلت كل ثلاث دقائق حالة طلاق في المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات، والكويت. (سعد، 2015)

وإن أغلب المشكلات الزوجية في أغلب الأحيان يكون مصدرها تدخلات أهل في شؤون الزوجين سواء من قبل أهل الزوجة أو أهل الزوج، فهذا شيء غير مطلوب إطلاقاً لأن أسرار عش الزوجية لا يجب أن يعلمها غير الزوجين، ولا يجب أن يخبر الزوج ولا الزوجة أهلهم بأي مشكلة تحدث داخل المنزل، لأنهم بذلك لا يجيدون لها حلاً بلا يطورون المشكلة، وتدخلات أهل في أمور الزوجين يؤدي في بعض الأحيان إلى الطلاق.

وأوضح الخبراء المتخصصون في المجالات الاجتماعية والدينية والقانونية، بعض الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق، ومنها، سوء الاختيار الزوجي، قلة الوازع الديني، والزواج في سن مبكر، والخيانة بين الزوجين والعنف مع الزوجة التي تصل نسبته إلى 15 %، وعدم توفير سكن مناسب للزوجة، وتقليل الإنفاق على المنزل. (حكومة امارات -البوابة الرسمية لحكومة الامارات العربية المتحدة، 2017)

ثانياً: النظريات (الاتجاهات النظرية) التي تربط بموضوع الدراسة: نظرية التجانس:

تركز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، لا الاختلاف أو التضاد (الساعاتي، 1981)، ونعني بالتجانس التشابه الذي يعتبر عاماً أوتوماتيكياً تلقائياً قوياً يحدد أو يضيق من مجال عملية الاختيار، إذ على الرغم من أن الشخص يبدأ حياته من الناحية النظرية بمجال واسع مفتوح لاختيار شريك حياته في المستقبل إلا أن تنشئته الاجتماعية وقيمه الحضارية تحد من هذا المجال لأنها تحدد الاختيار ضمن بعض الفئات المختلفة عن الشخص وجماعته، بينما يوجه اتجاه الفرد الشعوري أو اللاشعوري لاختيار الشريك الذي يتصف بصفات مماثلة له، فالناس على الأغلب يختارون شركاءهم في الحياة من فئات تكون مشابهة لهم عرقياً ودينياً وعمرياً وثقافياً ومن حيث المركز الاجتماعي والاقتصادي (إلخ) (عوني وصبيح، 1984)

وبتطبيق هذه النظرية على موضوع الدراسة الحالية نجد أن الشباب الجامعي الإماراتي موضوع الدراسة يفضل الزواج بالشريك شبيه له تحت تأثير تنشئته الاجتماعية وقيمة الحضارية فهو يبحث عن الشريك الذي ينطبق بخصائص وصفات اجتماعية واقتصادية وبيولوجية ونفسية مماثلة أو قريبة خصائصه وصفاته وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة من اتجاهات ايجابية لأفراد العينة على محور معايير الاختيار النفسي والبيولوجي وعلى محور معايير الاختيار الاجتماعي والاقتصادي كمعايير مؤثرة في الاتجاه نحو الزواج.

نظرية تكامل الحاجات:

وتركز هذه النظريات بشكل عام على دور الحاجات والدوافع الشعورية واللاشعورية في اختيار شريك الحياة وتعكس ما اشتملت عليه أفكار فرويد ضمن نظرية التحليل النفسي بالإضافة إلى نظرية الشريك المثالي.

وتؤكد هذه النظرية على أثر متغيرات الشخصية في الاختيار للزواج، فقد تناول كثير من العلماء والمختصين مسألة التجاذب المتناغم للحاجات ويدين الكثير من هؤلاء العلماء بالفضل إلى فرويد الذي ميز ما بين الحب الكفلي والحب النرجسي، وكون نظريته في الثنائية: النرجسية في مقابل الكفلية وبذلك قد وضع نمطاً من العلاقة التكميلية، أي أن الشخص الكفلي، الذي تكون لديه حاجة إلى احترام الآخرين والإعجاب بهم يجذب إلى الشخص النرجسي الذي تكون لديه حاجة شديدة لكي يكون محبوباً، كما أن النرجسي يتقبل راضياً المدح والتلق. (كفافي 1999)

وبمحاولة موائمة النظرية مع موضوع الدراسة نجد أن الحاجات والدوافع لدى الشباب الجامعي الإماراتي تدفعهم لاتخاذ اتجاه ايجابي نحو معايير الاختيار الزوجي المختلفة وخاصة تأثير المتغيرات الشخصية التي تحقق التناغم الناتج عن التجاذب بسبب تشابه الحاجات.

نظرية القيمة:

يشير العلماء إلى فكرة القيم الشخصية كمحور لنظرية القيمة في الاختيار للزواج، إذ يرى هؤلاء بأن لكل شخص نظاماً متدرجاً من القيم الشخصية نسق قيمي التي تترتب أو تتدرج وفقاً لأهميتها بالنسبة للشخص نفسه، من القيم الأكثر أهمية إلى القيم الأقل أهمية، ويرجع ذلك إلى الأهمية المتفاوتة التي وضعها الإنسان على الأشياء المختلفة، فالقيم التي تعد شديدة الأهمية بالنسبة لشخص معين، نجدها تحتل مركز الصدارة والأولوية في ذلك النسق، كما أنها تتجلى في صورة رد فعل عاطفي واضح إذ قوبلت بأي نوع من التحدي، ونتيجة لذلك فمن المنطقي أن يختار الفرد رفاقه بما فيهم شريك حياته، من بين من يشاركه قيمه الأساسية، لأن أمانه العاطفي يكمن في ذلك (الساعاتي، 1981).

وبمحاولة تفسير نتائج الدراسة الحالية في ضوء نظرية القيمة نجد أن الشباب الجامعي الإماراتي لديه اتجاهات ايجابية نحو اختيار شريك الحياة بناء على وجود قيم مشتركة أساسية مرتبة بشكل مندرج وفقاً لأهميتها بالنسبة لهم حيث تبين من النتائج إعطاء أولوية وأهميتها للقيم التي تمثلها المعايير الاجتماعية والاقتصادية والمعايير النفسية والبيولوجية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أسلوب الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة إضافة إلى الأسلوب الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

جميع الشباب الجامعي الإماراتي غير المتزوج في جامعة عجمان والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2018.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصديه (شباب إماراتي وغير متزوج) من كليات الجامعة بمختلف تخصصاتها بواقع 20 طالب من كل كلية بحيث أصبح العدد النهائي للعينة 160 ومن المعوقات التي واجهت البحث في تحصيل العينة عدم وجود العدد المطلوب من العينة في كليات الطب والصيدلة للذكور والإناث وتم تعويضها من كليات أخرى علمية " الهندسة - تكنولوجيا المعلومات " وبناء عليه تم تقسيم الكليات إلى علمية وإنسانية.

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات والتي تم بنائها في ضوء الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والاستفادة منها وتتكون من جزئين:

- الجزء الأول يتعلق بالخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة وتشمل العمر والنوع والتخصص والمستوى الدراسي والحالة العملية ومكان السكن.
- الجزء الثاني: مقياس اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار الزواجي (النفسية - البيولوجية) و(الاجتماعية -الاقتصادية).

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع (أساتذة القسم) وتعديل الأداة في ضوء ملاحظاتهم من حذف وإضافة وتعديل صياغة ودمج لبعض الأسئلة والمؤشرات والأهداف.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: جامعة عجمان بكلياتها المختلفة.

المجال الزمني: تم جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من عام 2017 - 2018 وتحديداً خلال شهر أكتوبر.

المجال البشري: طلبة جامعة عجمان الإماراتيين غير المتزوجين بكلياتها المختلفة.

أسلوب التحليل الإحصائي:

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات وتدقيق الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها ثم إدخال البيانات على برنامج حزمة العلوم الاجتماعية SPSS ومعالجتها إحصائياً واستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للإجابة على التساؤلات الدراسة، كما تم استخدام اختبار T.TEST للإجابة على السؤال الثالث وإيجاد الفروقات بين متغيرات النوع والتخصص.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

أولاً: الخصائص الديموغرافية الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة:

1- النوع:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	80	50%
أنثى	80	50%
المجموع	160	100%

ويتبين من الجدول أعلاه أن 50% من أفراد العينة المبحوثة هم الطلاب من الذكور و50% من الطالبات الإناث وذلك كون العينة تم اختيارها بطريقة قصديه.

2- العمر:

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

فئات العمر	التكرار	النسبة
أقل من 20 عام	19	11.9%
من 20-22 عام	86	53.7%
من 22 عام فأكثر	55	34.4%
الإجمالي	160	100%

ويتبين من الجدول (2) أعلاه أن غالبية أفراد العينة المبحوثة هم من الفئة العمرية 22 عام فأكثر حيث بلغت نسبتهم 53.7% أما من هم أقل من 20 عاما فشكّلوا 11.9% فقط من عينة الدراسة.

3- المستوى الدراسي:

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة المبحوثة حسب متغير المستوى الدراسي:

القيم	التكرار	النسبة %
سنة أولى	28	17.5
سنة ثانية	65	40.6
سنة ثالثة	52	32.5
سنة رابعة فأكثر	15	9.4
المجموع	160	100.0

وتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لأفراد العينة هم طلبة السنة الثانية وبلغت 40.6% تلتها في المرتبة الثانية نسبة طلبة السنة الثالثة وبلغت 32.5% أما طلاب السنة الأولى شكّلوا 17.5% من العينة وأخيرا حل طلاب سنة رابعة وأكثر في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.4%

4- متغير العمل:

جدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة المبحوثة حسب متغير العمل

القيم	التكرار	النسبة %
يعمل	83	51.9
لا يعمل	77	41.3
المجموع	160	100.0

نجد من الجدول ان 51.9% من الطلاب والطالبات لديهم عمل ودخل شهري و 41.3% ليس لديهم عمل أو أي دخل شهري و 6.88% لم يجيبوا عن السؤال

5- الدخل الشهري:

جدول رقم (5) يبين الدخل الشهري للطلاب والطالبات

الدخل الشهري بالدرهم	التكرار	النسبة %
لا يوجد	80	50.0
أقل من 10000	45	28.1
10000-20000	28	17.5
20000-30000	6	3.8
30000 فأكثر	1	.6
المجموع	160	100

نجد من الجدول أعلاه أن 50 % من الطلاب والطالبات لا يوجد لهم دخل شهري وأن 28% دخلهم الشهري اقل من 10000 درهم ونسبة 3.8% منهم دخلهم الشهري بين 20000 و 30000 درهم كما أن 6% دخلهم الشهري أكثر من 30000 درهم.
6- مكان الإقامة:

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة المبحوثة تبعاً لمتغير مكان إقامة

النسبة %	التكرار	المكان
9.4	15	أبو ظبي
11.3	18	دبي
25.6	41	الشارقة
41.3	66	عجمان
12.4	20	رأس الخيمة
100.0	160	المجموع

ونجد أن غالبية أفراد العينة هم من ساكني إمارة عجمان بنسبة 41.3% ونسبة 25.6% من الطلبة المبحوثين يقيمون في إمارة الشارقة بنسبة 11.3% يقيمون في إمارة دبي بينما 9.4 % في إمارة أبوظبي وأخيراً 12.4% في إمارة رأس الخيمة
7- الكلية:

جدول رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية:

النسبة %	التكرار		
		الكلية	القيم
22.5	36	الهندسة	علمية
2.5	4	الصيدلة	
3.8	6	طب الأسنان	
22.1	34	تكنولوجيا المعلومات	
12.5	20	إدارة الأعمال	إنسانية
12.5	20	الإعلام	
12.5	20	القانون	
12.5	20	التربية	
100.0	160	8	المجموع

ونجد من الجدول أعلاه أن عدد الكليات المشاركة في الاستبيان هي 8 كليات (4 كليات علمية) وهي كلية الهندسة والصيدلة وطب الأسنان وتكنولوجيا المعلومات و(4 كليات إنسانية) وهي إدارة الأعمال والإعلام والقانون والتربية، إذ بلغت نسبة طلبة الكليات العلمية 50% وبلغت نسبة طلبة الكلية الإنسانية 50%

ثانياً: إجابة السؤال الأول: أهم الاتجاهات نحو المعايير النفسية والبيولوجية للاختيار الزواجي
تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين كما في الجدول التالي:

جدول رقم (8): يبين توزيع استجابات أفراد العينة المبحوثة على محور المعايير النفسية والبيولوجية للاختيار الزواجي:

العبارة	العدد	%	الترتيب
1- النظافة	145	90.7	1
2- تحمل المسؤولية	145	90	2
3- طريقة الكلام	143	89.4	3
4- التواصل	83	83.7	4
5- الذكاء	130	81.2	5
6- الجاذبية والجمال	128	80	6

العبارة	العدد	%	الترتيب
7- الهندام	126	78.8	7
8- التماثل في السن	114	71.3	8
9- هدوء الشخصية	103	64.4	9
10- الزواج بشريك عن طريق علاقة عاطفية	101	63.2	10
11- اختيار شريك مماثل في المزاج	97	60.2	11
12- التشابه في الخصائص الجسمية	93	58.2	12

ويشير الجدول أعلاه إلى أن اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير النفسية والبيولوجية للاختيار الزوجي كانت إيجابية بشكل واضح وهي مرتبة تنازلياً حسب أهميتها بالنسبة للشباب حيث احتلت المراتب الثلاثة الأولى النظافة وتحمل المسؤولية وطريقة الكلام تليها في الترتيب التواضع والذكاء والجاذبية والجمال كمؤشرات نفسية وبيولوجية يفصلها الشباب الجامعي الإماراتي في شريك الحياة ثم التماثل في السن وهدوء الشخصية بينما احتلت معايير الزواج لشريك عن طريق علاقة عاطفية واختيار شريك مماثل في المزاج والتشابه في الخصائص الجسمية المراتب الثلاثة الأخيرة في الترتيب.

ثالثاً: إجابة السؤال الثاني: أهم الاتجاهات نحو المعايير الاجتماعية والاقتصادية للاختيار الزوجي
تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين كما في الجدول التالي:

جدول رقم (9) توزيع استجابات أفراد العينة تبعا للمعايير الاجتماعية والاقتصادية للاختيار الزوجي:

العبارة	العدد	%	الترتيب
1- التشابه في التفكير	122	98.8	1
2- التشارك في القيم	119	96.3	2
3- الحسب والنسب	105	95	3
4- الصدق والأمانة	140	87.5	4
5- التقارب في المستوى التعليمي	137	85.6	5
6- الالتزام الديني	136	85	6
7- الاحترام والتقدير	134	84	7
8- التماثل في المستوى الاقتصادي	123	76.9	8
9- الزواج بفتاة عاملة (للذكور فقط)	52	62.8	9
10- تقام لي حفل زفاف في أعلى مستوى (للإناث فقط)	52	59	10
11- يمتلك الشريك سكن مستقل عن أهله (للإناث فقط)	76	57	11
12- الزواج بفتاة مهراً معتدل (للذكور فقط)	44	55	12

وتبين من خلال قراءة الجدول أن أغلب أفراد العينة 98.8 % موافقين على التشابه في التفكير وجاءت في المرتبة الأولى من المعايير الاجتماعية للاختيار الزوجي و96.3% التشارك في القيم و95% الحسب والنسب و87.5% الصدق والأمانة و85.6% التقارب في المستوى التعليمي و84% الاحترام والتقدير و76.9%.

أما بالنسبة لإجابات الطلبة الجامعيين نحو المعايير الاقتصادية فجاءت في المراتب المتقدمة حصل مؤشر التماثل في المستوى الاقتصادي على نسبة 76.9% وجاء في الترتيب الثاني حصل مؤشر الزواج بفتاة عاملة 59% وهذا يدل على اهتمام بالشباب بالمعايير الاجتماعية تفوق اهتماماتهم بالمعايير الاقتصادية.

رابعاً: إجابة السؤال الثالث: الفروق في الاتجاهات نحو معايير الاختيار الزوجي

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه ما أهم الفروق في اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير الاختيار الزوجي في ضوء متغيري (النوع - التخصص) تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية واستخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق كما في الجدول التالي:

جدول رقم (10): الفروق في استجابات أفراد العينة لمحور المعايير النفسية والبيولوجية للاختيار الزوجي وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص

العبارة	ذكور - إناث			علمي - إنساني		
	قيمة t	معنوية	حالة الفروق بين المتوسطات	قيمة t	معنوية	حالة الفروق بين المتوسطات
1- النظافة	1.5	0.128	غير معنوي	1.500	0.043	معنوي - إنساني
2- تحمل المسؤولية	1.96	0.052	غير معنوي	2.000	0.149	معنوي - إنساني
3- طريقة الكلام	0.44	0.275	غير معنوي	1.355	0.54	معنوي - إنساني
4- التواصل	0.909	0.52	غير معنوي	1.202	0.048	معنوي - إنساني
5- الذكاء	0.42	0.51	غير معنوي	1.405	0.136	معنوي - إنساني
6- الجاذبية والجمال	2.257	0.34	غير معنوي	1.609	0.056	معنوي - إنساني
7- الهندام	0.093	0.671	غير معنوي	2.589	0.070	معنوي - إنساني
8- التماثل في السن	0.98	0.89	غير معنوي	2.345	0.056	معنوي - إنساني
9- هدوء الشخصية	0.71	0.74	غير معنوي	1.789	0.041	معنوي - إنساني
10- الزواج بشريك عن طريق علاقة عاطفية	0.91	0.89	غير معنوي	2.156	0.030	معنوي - إنساني
11- اختيار شريك مماثل في المزاج	0.083	0.931	غير معنوي	2.169	0.032	معنوي - إنساني
12- التشابه في الخصائص الجسمية	0.089	0.941	غير معنوي	2.140	0.030	معنوي - إنساني

وتبين من الجدول أعلاه لإجابات الباحثين على الفقرات الخاصة بالمعايير النفسية والبيولوجية بأن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول اتجاهاتهم في الاختيار الزوجي، وهذا يدل على كلاً من الذكور والإناث لديهم نفس الآراء والاتجاهات نحو المعايير النفسية والبيولوجية للاختيار الزوجي لشريك الحياة، ويعد ذلك مؤشراً على أن الطلبة وصلوا إلى مرحلة من الوعي وخاصة ما يرتبط بالاستعداد النفسي والأسري، وبالتالي أهمية العلاقة القائمة على الاحترام المتبادل وفهم شريك الحياة، بالإضافة إلى الاتزان في الشخصية، وهذه تعد من أهم جوانب الوعي والتفهم لشريك الحياة، وبناء استقرار نفسي وأسري، وهو المطلوب الواقعي الذي يعد أساساً تبنى عليه مختلف جوانب الحياة، ويكون انطلاقة إيجابية لبناء أركان وجوانب الحياة الأسرية الأخرى وتأسيسها لكل من الجنسين الذكور والإناث.

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار الزوجي تبعاً للتخصص (علمي - إنساني) لصالح طلبة التخصصات الإنسانية وترجع ذلك إلى طبيعة الدراسات الإنسانية التي تؤثر على أفكار واتجاهات اختيارات الطلبة الدارسين لهذه التخصصات واهتمامهم بهذا الموضوعات، بينما طلبة التخصصات العلمية أقل اهتماماً وتعرضاً لموضوعات الزواج في تخصصاتهم.

وتبين من الجدول أعلاه لإجابات الباحثين على الفقرات الخاصة بالمعايير الاجتماعية والاقتصادية إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول اتجاهاتهم في الاختيار الزوجي، أي تتشابه استجابات الطلاب والطالبات بالنسبة لمعايير الاقتصادية والاجتماعية وقد يرجع ذلك لتشابه نشأتهم الاجتماعية.

وتتوافق نتائج الدراسة مع دراسة ماهر فرحان مرعب (2016) بعنوان " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزوجي وتناقش هذه الدراسة اتجاهات طلبة الجامعة نحو معايير الاختيار الزوجي " والتي قسمت إلى معايير اجتماعية وأخرى نفسية، والسبب الذي يقف وراء هذه الاتجاهات، لأهمية الزواج كمرحلة لبناء الوحدة الأساسية للمجتمع الأسرة هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير النفسية كالتأكيد على العاطفة والتشابه في المزاج والهدوء وتحمل المسؤولية وحسن المظهر والكلام كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة وهناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الأخلاقية كالتأكيد على الالتزام الديني، الصدق والأمانة، التقدير والاحترام كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة.

جدول رقم (11) الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على محور المعايير الاجتماعية والاقتصادية

تبعا لمتغيري النوع والتخصص

العبارة	ذكور - إناث			علمي - إنساني	
	قيمة t	معنوية ت	حالة الفروق بين المتوسطات	قيمة t	معنوية t
1- التشابه في التفكير	0.301	0.764	غير معنوي	0.375	1246
2- التشارك في القيم	0.755	0.452	غير معنوي	0.100	1325
3- الحسب والنسب	0.961	0.338	غير معنوي	0.150	1561
4- الصدق والأمانة	1.377	0.171	غير معنوي	0.175	1271
5- التقارب في المستوى التعليمي	1.047	0.297	غير معنوي	0.112	1074
6- الالتزام الديني	0.555	0.579	غير معنوي	0.0875	1575
7- الاحترام والتقدير	0.940	0.349	غير معنوي	0.100	1036
8- التماثل في المستوى الاقتصادي	0.429	0.699	غير معنوي	0.500	1165
9- الزواج بفتاة عاملة (للذكور فقط)	0.821	0.924	غير معنوي	0.712	2063
10- تقام لي حفل زفاف في أعلى مستوى (للإناث فقط)	0.888	0.999	غير معنوي	0.862	20759
11- يمتلك الشريك سكن مستقل عن أهله (للإناث فقط)	0.889	0.377	غير معنوي	0.725	0.8159
12- الزواج بفتاة مهرا معتدل (للذكور فقط)	0.810	0.089	غير معنوي	0.652	0.8021

وتبين من النتائج أيضاً وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو المعايير الاجتماعية والاقتصادية تبعا لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصصات الإنسانية وأيضاً يمكن تفسير ذلك في ضوء تأثير طلبة التخصصات الإنسانية لموضوعات الزواج والأسرة والعلاقات الإنسانية والمعايير الاجتماعية والاقتصادية بشكل أكبر مما يؤثر على أفكارهم واتجاهاتهم نحو تلك المعايير.

ملخص نتائج الدراسة:

- هناك اتجاهات ايجابية لدى الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير النفسية والبيولوجية وأن أهم المعايير النفسية والبيولوجية تمثلت في النظافة وتحمل المسؤولية والتواضع والذكاء.
- هناك اتجاهات ايجابية لدى الشباب الجامعي الإماراتي نحو المعايير الاجتماعية والاقتصادية للاختيار الزواجي مع تقضيل المعايير الاجتماعية على الاقتصادية وتمثلت بالتشابه في التفكير والتشارك في القيم والصدق، والأمانة، والتقارب في المستوى التعليمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار الزواجي تعزى لمتغير النوع على محور المعايير النفسية والاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار تعزى لمتغير النوع على محور المعايير الاجتماعية والاقتصادية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار الزواجي تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات الإنسانية على محور المعايير النفسية والبيولوجية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الجامعي الإماراتي نحو معايير الاختيار الزواجي تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات الإنسانية على محور المعايير الاجتماعية والاقتصادية.
- بتطبيق نظرية التجانس على موضوع الدراسة الحالية نجد أن الشباب الجامعي الإماراتي موضوع الدراسة يفضل الزواج بالشريك شبيه له تحت تأثير تنشئته الاجتماعية وقيمة الحضارية فهو يبحث عن الشريك الذي ينطبق بخصائص وصفات

اجتماعية واقتصادية وببيولوجية ونفسية مماثلة أو قريبة خصائصه وصفاته وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة من اتجاهات ايجابية لأفراد العينة على محور معايير الاختيار النفسي والبيولوجي وعلى محور معايير الاختيار الاجتماعي والاقتصادي كمعايير مؤشرة في الاتجاه نحو الزواج.

- وبمحاولة موائمة نظرية تكامل الحاجات مع موضوع الدراسة نجد أن الحاجات والدوافع لدى الشباب الجامعي الإماراتي تدفعهم لاتخاذ اتجاه ايجابي نحو معايير الاختيار الزواجي المختلفة وخاصة تأثير المتغيرات الشخصية التي تحقق التناغم الناتج عن التجاذب بسبب تشابه الحاجات.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة ما يلي: -
- إجراء مزيد من الدراسات حول اتجاهات الشاب الإماراتي الجامعي وغير الجامعي نحو معايير الاختيار الزواجي في مجتمعات بحثية مختلفة وباستخدام متغيرات مختلفة.
- التوسع في إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي قبل وبعد الزواج.
- زيادة الدورات والبرامج التثقيفية المختلفة للمجتمع عموماً والشباب خصوصاً في موضوعات شريك الحياة والتوافق الزواجي.
- تدريب مرشدي الأسريين للتعامل مع حالات اختيار شريك الحياة.

المصادر والمراجع

- Abdel Khaleq, Mamdouh.(2015).Al Bayan newspaper. <http://www.albayan.ac/across-the-uae/news-and-reports/2015-11-20-1.2509989>
- Al Ghanem, KalthamAli.(2010).Attitudes of youth towards marriage issues political study on sample of Qatari youth,Qatar,Higher council of family affairs.
- Al Jabali,Husni.(2003).social psychology between theory and practice,Egypt, Egyptian Anglo library.
- Al Qamzi, Salem Rashed Bin Trees.(2008).Emirate Society between past and present,Sharjah,Dar el Uloom Library.
- Al Rawashdeh, Alaa.(2008).Globalization and Society,1st issue, Amman,Dar Hamed Publishers.
- Al Rawashdeh,Alaa.(2014).Globalization culture and Jordanian family level of democratic values and human rights practicing level with its sons,Social science journal,Kuwait university, issue 2(42):184
- Al Saati, SamyaHassan.(1981).Marital choice and social change, second edition,Beirut,Al Nahda Al Arabiya publishers.
- Al Sayed, Hussein Bin Hassan.(2015).Criteria of partner choice and its effect in achieving marital compatibility,Mawadah association for family development.
- Al Shaqran,Hanan Ebrahim, and Tashtoosh,Rami and Fawaz, Momani.(2015).Criteria of choosing life partner from Yarmouk university students view point,Alquds open university journal for research and studies,issue)35(1)(82-59).
- Al Taher, Mahdi Ahmad. (1991).Attitudes towards teaching profession and its relation with some study variables, Master theses, King Suod University.
- Al WaseetDictionary.(1985).Cairo,Linguistic complex.
- Aliriani, Elham Abdullah.(2013).criteria's of partner life choose among yamen university students, human and society sciences journal, 8- Algeria,Baskarah university.
- Awin, Maliha, Subieh, Abdel Minem. (1984).Sociology of Family, Baghdad, Bagdad university printing press.
- Bhavana roopa. (2013). youth attitude towards marriage and changing trends in marriage. International journal of science and research, 14(6).
- Brooki, wasilah.(2008).endogamy internal marriage through Algerian proverbs,humanities science journal,36 (5).
- Emirate Government-The official portal of the UAE government.(2017)
- Emirate News Agency.(2016) <http://wam.ac/ar/details/1395291730058>.

- Ghanem, Hanaa.(2007).Society Building,Damascus,Union renting press.
- Hawses, Jamal.(2014).Method of choosing a life partner among university students:field study in Qalmauniversity,Algeria,Art and social sciences journal at Farahat Abbas university,18(11) (333-317)
<http://www.albayan.ae/across-the-uac/news-and-reports/2015-11-20-1.2509989>
<https://www.government..>
- Kafafi, Alaa.(1999).Family counseling and therapy,Dar Al Fekr al Arabi publishers.
- Mereb, Maher Farhan.(2013).Sociological analyses for marital choice system in Arab society, Jordan Dar Amneh publishers
- Mohammad Yasser Al qawaja, Mohammad Yasser. (2002).Arab Youth, in QaderZaqarya and others (editing), studies in Modern Arab Society, Damascus, al Ahali printing and publishing.
- Ramsheenac.a.(2015). Youth and marriage: a study of changing marital choices among the university students in India. j sociology soc anth,7 (6).
- Saed,Sumeyeh.(2016).Gulf newspaper <http://www.alkhaleej.ac/alkhaleej/page/7c4e89af-cad0-48b9-b4ba-400003581ea7>
- Sharkas, Adel.(2003).Marriage and society development, Cairo, Dar Al Ketab Al arabi.
- Synno,GhassanMuneer.(2008).Values and Society (System of prevailing Values among Islamic studies students in Beirut)Beirut,Sader publishers.
- United Nations General Assembly.(2005).General Youth report,sixtysession,social economical council,objective session for the year 2005.

Attitudes of UAE University Students toward Criteria of Marital Choice. A Field Study on Sample of Ajman University Students.

*Asma al Arab, Alaa Rawashdeh**

ABSTRACT

The study aimed to highlight the attitudes of UAE university students towards psychological, economic, social and biological criteria of marital choice and the significant difference in these attitudes in light of (gender, field of study) variables, the study was applied on a purposive sample of (160) students from 8 colleges using questionnaire of two parts, data was collected and treated using spss to calculate the required statistical tests. The study concluded the following: There is appositve attitudes for students toward psychological, biological, social and economic criteria of marital choice. There no significant differences in the student's attitudes related to gender. There is a significant difference in the students attitudes related to field of study in favor of humanities students. Finally, the study recommended some recommendation in light of the results.

Keywords: Marital choice, Criteria, Attitudes, youth.

* Sociology Department, Ajman University, UAE; Social Sciences Department, Al Balqa Applied University, Jordan.
 Received on 1/3/2019 and Accepted for Publication on 4/12/2019.